

## القسم الثاني: اتساق البيانات

يتناول هذا القسم من الدليل، التعرض لاتساق بيانات بحوث المسوح الميدانية. ويُعدّ الاتساق ببيانات المسوح الميدانية الصورة الداخلية من مُعايرة البيانات. حيث يُقصد بالاتساق مراجعة تحقق الانسجام والتوافق بين بيانات بحوث المسوح الميدانية. وهو بذلك يكون الخطوة السابقة لخطوة مُعايرة البيانات –سيتم شرحها في قسم لاحق– حيث أنه ليس من المنطقي أن تُعاير بيانات المسح الميداني قبل أن نتأكد من اتساقها مع بعضها البعض، ومنه فإنه يمكننا أن نطلق على الاتساق لفظ "المُعايرة الداخلية للبيانات".

وغالباً ما يمكننا التحقق من اتساق البيانات عن طريق مقارنة إجابات الأسئلة ببعضها البعض. ويمكن إجراء نوعاً بسيطاً من التحقق عندما تكون القيم خاصة بنفس الوحدة الإحصائية، فعلى سبيل المثال يمكن مقارنة تاريخ ميلاد فرد ما بعمره. وقد يكون التحقق من الاتساق أكثر تعقيداً كما يتضح عند مقارنة المعلومات التي تخص اثنتين أو أكثر من الوحدات المختلفة للمشاهدة. ولا يوجد حد يمكن وضعه لعدد المراجعات التي يمكن إجراؤها للتحقق من الاتساق، وبصفة عامة كلما ازداد عدد هذه المراجعات التي يتم تعريفها كلما ارتفعت جودة قاعدة البيانات النهائية، ولكن بسبب دواعي الوقت المتاح لكتابة البرامج الخاصة بإدخال البيانات وتعديلها، فإن ذلك يُحد من عدد المراجعات التي يمكن إجراؤها، وبالتالي لا بد من تحديد المراجعات التي لا بد من أن تتضمنها تلك البرامج. وخلال النقاط التالية قام فريق البحث بمحاولة تحديد عدداً من نقاط الجودة التي يمكن من خلال اختبارها الوصول إلى تقييم نهائي حول مدى اتساق البيانات، كذلك تُحقق تلك النقاط مساهمة متميزة للوصول إلى الفروض والحدود التي يتم من خلالها استخدام البيانات لاستخلاص النتائج:

- النقطة (٢-١): تكمن أولى خطوات الاتساق من خلال التحقق من الاتساق بين بيانات السجل الواحد. حيث أن السجل بقواعد البيانات غالباً –إن لم يكن دائماً– منازراً لوحدة المعاينة. فعلى سبيل المثال غالباً ما يكون السجل معبراً عن الأفراد أو الأسر –مُمثلة برب الأسرة أو أحد أفرادها. وهنا يجب أن يتم التحقق من كون بيانات السجل الواحد متسقة مع بعضها البعض، كأن يتم التأكد من اتساق العمر وتاريخ الميلاد أو اتساق العمر وذلك الجزء من الرقم القومي الذي يتضمن تاريخ الميلاد. كذلك يجب التأكد

من اتساق النوع - ذكر/أنثى - واسم الفرد. بالإضافة إلى إمكانية التحقق من اتساق عمر كل فرد من الأفراد مع خصائصه الشخصية مثل الحالة الاجتماعية وعلاقته بالنسبة لرب الأسرة والدرجة التعليمية الملتحق بها في الوقت الحاضر (بالنسبة للأطفال الذين ما يزالون في المدرسة) أو آخر درجة علمية تم الحصول عليها، فعلى سبيل المثال لا يمكن أن يكون طفل عمره ٧ سنوات في مرحلة أعلى من الابتدائية. كذلك تُعتبر البيانات المالية -كالإنفاق والدخل والاستهلاك... إلخ- من أهم البيانات التي يجب التأكيد على اتساقها داخل السجل الواحد.

- النقطة (٢-٢): إذا كنا بصدد بحث يتناول تجميع البيانات عن أفراد الأسرة فإن التأكد من اتساق بيانات الأسرة يُعدّ أمراً ضرورياً. فعلى سبيل المثال تتم مراجعة الاتساق بين الأعمار والأنواع لأفراد الأسرة بدراسة علاقات النسب والقرابة. حيث لا بد أن تكون أعمار الوالدين أكبر من أعمار أطفالهم بفترة زمنية معينة لا تقل مثلاً عن ١٥ عاماً. كذلك لا بد أن يكون الأزواج مختلفين في النوع.
- النقطة (٣-٢): يُعدّ الاتساق الوظيفي أحد أشهر اختبارات الاتساق، حيث يتطلب هذا القسم وجود نوعاً من الاتساق بين وجود أو غياب بعض الأجزاء بالإستمارة مع الوظائف التي يشغلها أفراد الأسرة، فعلى سبيل المثال لا بد أن يكون القسم المخصص لأعمال الزراعة بالإستمارة مملوءاً في حالة ذكر أفراد الأسرة اشتغالهم بمزارعين.
- النقطة (٤-٢): يجب التأكد من الاتساق ببند النفقات. ويمكن في هذا السياق إجراء عدد من المراجعات، فعلى سبيل المثال لا بد أن يكون إنفاق الأسرة على بنود مثل الكتب المدرسية ومصروفات المدرسة وغير ذلك موجباً في حالة ما إذا أوضح أحد المتغيّرات وجود طفل أو أكثر ملتحقين بالتعليم بين أفراد هذه الأسرة. ومن الأمثلة الأخرى وجود قيمة موجبة لإنفاق الأسرة على الكهرباء في حالة حصولها على خدمات كهربائية ووجود عدادات للكهرباء لدى هذه الأسرة.
- النقطة (٥-٢): يجب التأكد من تماشي البيانات الواردة من تفريغ إستمارات الاستقصاء، مع قواعد الانتقال والتحكم بالإستمارة ذاتها. حيث يتيح التحقق من قواعد الانتقالات بين الأسئلة مراجعة ما إذا كان قد تم إتباع نماذج الانتقالات بطريقة

صحيحة أم لا. فعلى سبيل المثال يمكن إجراء نوعاً من التحقق البسيط من أن الأسئلة الموجهة للأطفال الملتحقين بالتعليم، لم يُجِب عنها الأطفال الذين عند سؤالهم "هل الطفل (فلان) ملتحق بالتعليم؟" أجابوا بلا. أى أنه يجب التأكد من التنفيذ التام لقواعد الانتقال والتحكم.